# أدولف جينسين كأحد المؤلفين الموسيقيين في العصر الرومانتيكى

بحث مقدم من الدارس
وسيم يوسف محمد إبراهيم
مدرس مساعد بقسم التربية الموسيقية

## مقدمة البحث :

قسم المؤرخون الموسيقيون الحركة الفنية الموسيقية عبر السنين إلى عصور مختلفة مثل عصر النهضة ، عصر الباروك ، العصر الكلاسيكي ، العصر الرومانتيكي ، العصر الحديث . ولا يمكن أن نحدد بداية عصر أو نهايته لأن هذه العصور لا تبدأ في يوم أو سنة بذاتها ولا تنتهي في تاريخ محدد أي أنه لا يتبادر إلى ذهنهم أي شخص أن هذه العصور الموسيقية لها مدلولات ثابته أو تعبر عن فترات واضحة المعالم تفصل بينها حدود قاطعة .

ومن أهم العصور الموسيقية التي تكاد تكون فيها الحركة الموسيقية قد بلغت شكلها النهائي إلى حد كبير هو العصر الرومانتيكي والذي يمكن القول أنه كان في الفترة ما بين ١٨٠٠-١٩٠٠.(١)

وسوف نقوم بإلقاء الضوء على أحد مؤلفي هذا العصر والذي لم يتناوله الكثير من الباحثين بالبحث أو الدراسة وهو أدولف جنسن Adolf Jensen (١٨٣٧-١٨٧٩).

ولقد رأى الباحث أنه من الأهمية إلقاء الضوء على إحدى مؤلفات أدولف جنسن وهي من كتاب يحتوى على ١٢ مقطوعة بعنوان Wanderbilderمصنف ١٧ والمقطوعة التي سيقوم الباحث بالدراسة عليها من هذا الكتاب هي رقم ١١ بعنوان Irrlichter خاصة أنه لم يسبق لأحد من الباحثين تناول تلك المقطوعة بالتحليل العزفي على الرغم من احتوائها على العديد من الصعوبات التكنيكية والتعبيرية والعزفية التي تحتاج إلى فهم ونضوج فني وقدرة عزفية عالية .

## مشكلة البحث :

لاحظ الباحث عدم إدراج طلاب المعاهد والكليات الموسيقية المتخصصة لمؤلفات أدولف جنسن في برنامج آلة البيانو على الرغم من احتوائها على الكثير من الصعوبات التكنيكية والتعبيرية التي تحتاج إلى فهم ونضوج فني وقدرة عزفية لأدائها وإخراجها بالشكل الفني المطلوب .

## أهداف البحث :

١- التعرف على أسلوب أداء مقطوعات كتاب Wanderbilderمصنف ١٧عند أدولف جنسن من خلال التحليل العزفي للمقطوعة رقم ١١ من ذلك الكتاب .

٢- تحديد الصعوبات الفنية والعزفية الموجودة في تلك المؤلفة من حيث جوانبها التكنيكية والتعبيرية المتعددة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها للوصول إلى أداء تلك المؤلفات أداءاً فنياً متكاملا .

## أهمية البحث :

إيجاد دراسة فنية تساعد طلاب الكليات الموسيقية المتخصصة على أداء المقطوعات عند أدولف جنسن .

## فروض البحث :

١- يفترض الباحث أن التعرف على الشكل البنائي لمقطوعت Wanderbilderمصنف ١٧عند أدولف جنسن تساعد الطالب على تفهم صياغتها .

٢- يفترض الباحث أن تذليل الصعوبات والمشاكل التكنيكية والعزفية الموجودة في مقطوعات أدولف جنسن عن طريق التمارين المقترحة والحلول والإرشادات تساعد الدارس على أداء تلك المقطوعات أداءاً فنياً صحيحاً وإخراجها بالشكل الجيد .

حدود البحث :
المدونة الموسيقية للمقطوعة رقم ١١ من كتاب لمقطوعات Wanderbilderمصنف ١٧عند أدولف جنسن .

إجراءات البحث :
منهج البحث :يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى" .
عينة البحث : تم اختيار مقطوعة رقم ١١ من كتاب Wanderbilderمصنف ١٧عند أدولف جنسن لتنوع الأهداف التكنيكية والتعبيرية بها .

أدوات البحث :
١- المدونات الموسيقية للمقطوعة المختارة .
٢- آلة البيانو .

مصطلحات البحث :
١- الرومانتيكية Romantic
وتعني لغة أو حكاية من القصص الرومانسية المرتبطة بالبطولة والفروسية في العصور الوسطى وأيضاً هي الميل إلى حرية الانطلاق والإسراف في الخيال والكشف عن العواطف والانفعالات بشكل صارخ وصريح .
٢- التكنيك Technique
ويقصد به تمرينات رياضية للأصابع يؤديها الدارس على الآلة لاكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة .

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث :
الدراسة الأولى :
بعنوان التقنيات العزفية لبعض مقطوعات أغاني ورقصات مصنف ٣٣ عند أدولف جنسن* .
هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على المؤلف الموسيقي أدولف جنسن وأهم مؤلفاته وبالأخص للبيانو مع تحديد التقنيات والصعوبات العزفية والعمل على تذليلها عن طريق وضع التمرينات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحث.
وكما كانت أهمية البحث تتمثل في التعرف على بمؤلفات اله البيانو عند أدولف جنسين لفتح المجال أمام الدارسين لاختيار ما يناسبهم من مؤلفاته ووضعها في برامجهم لآلة البيانو بالكليات والمعاهد الموسيقية المختلفة والتعرف على التقنيات والإرشادات العزفية التي تساعد على أداء مقطوعات العينة بأسلوب علمي سليم .

* حسام جمال الدين حافظ ؛ بحث منشور ، المؤتمر العلمي ( الفنون التربية الواقع المأمول ) الاعتماد الأكاديمي .

وقد كانت فروض البحث تعتمد علي التحليل النظري والعزفي لبعض مقطوعات أدولف جنسن من كتاب أغاني ورقصات مصنف ٣٣ وتذليل الصعوبات التكنيكية والعزفية بها يساعد لطالب علي التعرف علي أسلوبه والتوصل إلي أدائها أداء فنيا سليما .
وانحصرت حدود البحث في العصر الرومانتيكي وينبع البحث المنهج الوصفي – تحليل محتوى.

تعليق الباحث

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناولها لأحدى مؤلفات أدولف جنسن وكذلك استخدام المنهج الوصفي " تحليل محتوي " ولكنها تختلف معها في تناول قالب مقطوعات أغاني ورقصات عند أدولف جسن بينما يتناول البحث الراهن قالب المقطوعات عند أدولف جنسن .

الدراسة الثانية :

بعنوان الدراسات الرومانتيكية مصنف ٨ عند أدولف جنسن دراسة تحليلية عزفيه[٢]

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي مؤلفات قالب الدراسات عند أدولف جنسن والصعوبات العزفية الموجودة في تلك المؤلفات والتغلب عليها ولتذليلها عن طريق الإرشادات العزفية المقترحة من قبل البحث وتتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناولها لأحدي مؤلفات أدولف جنسين وكذلك المنهج الوصفي " تحليل محتوى " ولكنها تختلف معها في تناول قالب الدراسات بينما يتناول البحث الراهن قالب المقطوعات عند أدولف جنسن .

الدراسة الثالثة :

بعنوان الأغاني الألمانية عند أدولف جنسن[٣]

تلك الدراسة تلقي الضوء علي قالب الأغاني عند أدولف جنسن وأبرزت انه كان هناك تفاوت في محتوى تلك الأغاني مما عرضه إلي النقد المستمر حيث أدي إلي وصفه بأنه ولد منتقدا علي الرغم من أن مؤلفاته تحتوي علي قطع منفردة تعد من أروع ما ألف أدولف جنسن في تلك الفترة ترجم من خلالها المزاج الشعوري إلي لغة موسيقية يظهر فيها الخيال الحسي .

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناوله لبعض ما ألفه أدولف جنسن وأيضا أن حدود البحث كانت العصر الرومانتيكي ويختلف معه في انه تناول الأغاني عند أدولف جنسن بينما البحث الراهن تناول قالب المقطوعات .

حياة أدولف جنسن :

ولد أدولف جنسن في ١٢ يناير عام ١٨٣٧ في كونجسبرج Konigsberg "عاصمة شمال بروسيا " والتي تسمي حاليا كالينجراد Kaliningrad بألمانيا وهو احد المؤلفين الموسيقيين الرومانتيكيين وعازف بيانو ومدرس للموسيقي فقد كان لدية موهبة عالية واستعداد قوي لتعلم الموسيقي ، وهو ابن لعائلة موسيقية ألمانية فجدة ويليام مارتن جنسين Wilhelm Martin Jensen رحل من مدينة شتولب Shtolb إلي مدينة كونجسبرج واتخذ الموسيقي مهنة له أثناء فترة شبابه واستطاع أن ينهي دراسته ويتقلد العديد من الوظائف ومن ضمنها عملة قائدا للموسيقي كمعلم في الجامعة ، ثم اسند إلية الإشراف علي الموسيقي

الكنائسية والأورغن في كل المدن التي كان يقطن بها ، فقد كان ذو شخصية قوية ومؤثرة ومشهور بحسن الخلق والجدية والرزانة ، تزوج وليام من ابنة تاجر ثري يدعى فليوشكي Vilyunshki وكان مقيما في كونسبرج ويقال انه كانت لدية ثروة طائلة حصل عليها عن طريق المضاربة ، ثم أنجب وليام ثلاثة من الأبناء حيث صب اهتمامه عليهم فقد حرص على أن يحصلوا على قدر عالي من التعليم المتميز بل كانت تطلعاته بالنسبة إليهم اكبر من حيث عدم الاكتفاء فقط بشهادة الثانوية بل كان يأمل في أن يلتحق أبناءه بالجامعة وعلى ذلك فقد أعطى الأب حرية الاختيار لأبنائه ليختاروا ما يحبونه فكان ابنة الأكبر ادوارد Eduard مهتما بدراسة الهندسة والعمارة وأصبح يمارسها والى جانب ذلك فقد ورث عن والده حبة للموسيقي حيث مارس الغناء نظرا لامتلاكه صوتا جميلا ، أما الابن الثاني فكان مطربا بالقصر الملكي في دريزدن Dresden ويدعي جوليوس Julius بينما كان مارتن Marten الابن الأصغر طالبا في الطب

وكان يري والد أدولف وهو جوليوس أن أحدا من أبناءه سوف ينهض بهم ، وفي ١٢يناير ١٨٣٧ أنجب الزوجان ولدا سماه أدولف والذي أشار إلي قدرته ومهارته وخلال ٦ سنوات لاحقة أنجب خلالها بنتا تدعي هيلتن Helene وولدان احدهما التمي إلي طبقة التجار أما الأصغر فهو جوستاف Gustav والذي ولد عام ١٨٤٣ والذي سار على نهج والدة وأخيه أدولف حيث التحق بأكاديمية كولكشن Collection وكانت دراسته في فن الأصوات حيث تفوق وبرع في العزف على الفيولين كما عمل مدرسا للهارموني بكونسرفتوار كولن Coln وبها كانت وفاته عام ١٨٩٥ .

وقد اكتشف أدولف موهبته الموسيقية بنفسه حيث كن يتعلم الموسيقي ذاتيا ، فقد تلقي دروسه الأولي في الموسيقي بكثير من الشدة والقسوة تلك التي كان لها تأثيرا ايجابياً علية وعلي نمو موهبته ، فعندما بلغ عامة التاسع منحة سوبولفيسكي Sobolewski قائد الفرقة الموسيقية في مسرح كونجسبرج شهادة تفيد بإمكانية أدولف من أن يدير فرقة موسيقية ، فقد اكتشف سوبولفيسكي أن تلميذة يمتلك صوتا جميلا وانه زاول قيادة الكورال في الكنيسة فاستخدمه في البداية كعازف موسيقي ، ومن ثم لعب البيانو دور رئيسي في حياته فبعد فترة شارك في العزف على البيانو في كونجسبرج وكانت أول حفل يشارك فيه وهو في عامة الحادي عشر عام ١٨٤٨

لكنه درس الموسيقي بجدية عام ١٨٤٩ علي يد كلا من فريدريك ماربورج* ' Friedrich Marpurg ' لويس إهليرت ** " Louis Ehlert " والذي تعلم منه الكثير في فن العزف على البيانو وقد نشبت بينهما علاقة صداقة ولكن للأسف تم سفير أدولف تلميذا لاهلرت نظرا لضرورة مغادرته إلي برلين في مايو عام ١٨٥٠ ، ولم يمنعه فترة عن موهبته فقد سعي إلي إكمال دراسته الموسيقية حيث سافر إلي روسيا في ربيع عام ١٨٥٦ فعمل أولا كمعلم موسيقى ثم أصبح في عام ١٨٥٧ قائدا للفرق الموسيقية في مسارح مدن عدة مثل جرودنو Grodno ، بوزنان Poznan وبرومبرج Bromberg ، وفي ١٨ سبتمبر ١٨٥٧ وقع جنسن عقدا كرئيس الاوركسترا في المسرح المتحد في بوسن وبرم برج ، وفي ربيع ١٨٥٨ تألق ونمع كقائد للموسيقى وفي ابريل من نفس العام عمل كمدير مسرح كوبنهاجن Kopenhagen وكانت الاوركسترا تحت قيادته في ازهي عصورها ، وبعد مرور ثلاثة أشهر كتب إلي لويس اهلرت أنه أصبح قادرا علي عقد اتفاقية لقيادة المسرح في كولن ، ثم عاد

عزف البيانو عامان آخران فيما بعد في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك مع نيلز وليام غاد* Niels William Gade الذي تعرف علية عن طريق والد زوجته إيرس لوف Loew Eiras والذي عرفة أيضا علي مؤلفات المؤلف الدنمركي إيميل هارتمان Emil Hartmann ١٨٣٦ – ١٨٩٨، ولقد أيقن نيازجاد من النظرة الأولي أن أغاني جنسن لها لغة خاصة واضحة وقوية ، وقد أصبحت تلك الأغاني تقدم في منزل جاد ضمن مراسم استقبال زواره للترحيب بهم .

وفي ١٨٥٨ انهي جنسن ثاني مؤلفاته وهي أوبرا بعنوان Die Erbin Von Montfort والتي تغير اسمها فيما بعد وأصبح Turandont كما أصيفت أيضا كموسيقي للبالية وهو عمل بدون تصنيف ، ثم قام جنسن برحلة إلي الدنمارك عام ١٨٦٤ وهناك وجد برغم كل ما يبذله من مجهود ساعات كافية لتأليف لآلة البيانو وفي هذه الفترة الزمنية كانت أحوال جنسن المادية قد تحسنت وفي هذه الأثناء سافر إلي هامبورج ثم عاد مرة أخري إلي كونجسبرج ، وفي رحلة صيف عام ١٨٦٠ قام جنسن بزيارة الناشر فريتز شوبيرز Fritz Schuberth (١٨٩٧– ١٩٤٧) في هامبورج حيث قام بإمداده بالعديد من الأعمال الجديدة المختلفة الأسلوب لنشرها .

وفي عام ١٨٦٠عاد إلي كالينجراد حيث وصلت شهرته إلي هناك كمؤلف ومعلم موسيقي فتزوج عام ١٨٦٣ ليضمن استقلال مادي لنفسه وفي ١٧ مايو ١٨٦١ارسل له لويس اهلبرت خطابا يشجعه ويثني علي أعمالة التي ظهر بها التجانس الموسيقي والتقنيك العالي والتي نبعت من ثقة جنسن بنفسه حيث انه وفي هذه الفترة وصلت موهبة جنسن الموسيقية إلي قمتها ويظهر ذلك في مؤلفته بعنوان In Der Dammerung في الغروب وفي عام ١٨٦٦ تلقي طلبا للعمل كاستاذ للبيانو في المعهد العالي للبيانو ببرلين حيث تعرف علي كارل تاوسيج Carl Tausig **وظل يدرس عزف البيانو فيه حتي عام ١٨٦٨ ، وقد تعاطف فرانز ليست مع موهبة جنسن الموسيقية وروج لها ، ثم عاد مرة أخري إلي موطنة في دريزدن Dresden بألمانيا حيث بدأ في اعتزال الحياة العامة ، وفي عام ١٨٧٠ انتقل إلي ميرانو Merano في الفترة من ١٨٧١ – ١٨٧٥ ومنها إلي جرازGraz وقد امض أخر أربعة سنوات في تعب شديد إصابته بمرض الربلة.

ففي ٢٤مايو عام ١٨٧٥ انتقل جنسن غرباً كي يبحث عن مسكنا له ومكانا يعيش فيه يستحضر فيه ذكريات سنوات حياته – وبعد إقامة قصيرة في مدينة انسبروك Innsbruck بالنمسا واصل رحلته عبر ولاية تيرول Tyrol ومن مدينة هايلبرون Heilbronn قام برحلة صغيرة إلي وينسبرج Weinsberg وعند وصولة إلي مدينة فريبورج Freiburg قدم له البروفيسور كوسمول Kussmaul نصيحة بان يذهب إلي مكان للاستشفاء نظرا لآثار الإجهاد والمرض الذي بدا واضحا علية وهنا حسم جنس الأمر وقرر الذهاب فورا إلي بادن – بادن Baden – Baden واستقر بها حيث استأجر منزلا مناسبا ثم عاش لبعض الأسابيع هادئ وفي وحدانية كما كان يحضر بعض الترفيهات وفي منتصف أغسطس ذهب إلي جاستوس Gasthaus ومع نهاية شهر سبتمبر لم يصبح من السهل علية البقاء وحيدا حيث بدا يشعر ببعض الآلام .

وفي ١٦ يناير ١٨٧٦ أرسل إلي صديقة جوست مولار Joost Mollar قائلا انه ظل في جلاس لفترة طويلة مستجما ومستمتعا بأشعة الشمس الدافئة ومحاطا بالحدائق

الخضراء ومع ذلك فلا زال يشعر بالألم في جمده ، وفي عام ١٨٧٧ ظل الألم مستمراً وذاد علية في شهور الشتاء الأمر الذي لم يستطيع معه أن يوالي مؤلفاته الفنية العالية اللازمة .

ولقد أثرت مشاعر الأبوة والود الدية تأثيرا واضحا في مؤلفاته بنفث القلوب وكذلك أيضا تعلقه بزوجته حيث كتب جنسن في ٢٦ أكتوبر عام ١٨٧٥ إلي دكتور فايس خطابا قال فيه " أن السنة التي قضيناها سويا في بادن – بادن هي من احلي ذكرياتي فقد كنا نعيش في جو مليء بالنقاهة والصفاء " وفي يناير عام ١٨٧٦ تعرف جنسن على بعض المغنيين أمثال النمساوي أدولف والنوفر Adolf Wallnofer ١٨٥٤– ١٩٤٦ والذي قام بغناء بعض المؤلفات في بلاد كثيرة ومنها بيروت وأعجب جنسن كثيرا بأصواتهم .

وفي شتاء ذات العام اهتم جنسن بأغاني هيروس ومنها " هتافات من أصوات الشعوب مصنف ٥٨ Gesangen aus Stimmen der Volker وقلتي تعرض معاناة المؤلفين كما عبرت أيضا عن الانفعالات العصبية لديهم وظاهرة الخوف .

وفي ٩ ابريل من عام ١٨٧٦ وهو وسط أعماله أصيب جنسن بالتهاب رئوي وعرض علي دكتور كونز Korner ثم ذلا ذلك انهياره حيث خارت قواه الفنية فكتب في ١٢ يوليو للدكتور بوجنسرجر Bogensbergerقائلا " بالبيتي استمتعت مع زوجتي وأطفالي في الغابات الخضراء ونسيت عيون الناس كي تتفكك قيود الحياة والآلام متى تريد أن تأتي ؟ فقلبي متعب كثيرا .

وكان ذلك الوقت من اكثر الأوقات التي ازدادت فيه رغبة جنسن في الهروب ممن حوله واللجوء إلي الراحة وتنفس الصحداء في الهواء المنعش لذلك سافرت عائلته في أوائل أغسطس إلي اوبرلينجن Ueberlingen لما تمتاز به من مواطن جمالية وحدائق غناء .

ثم تلي ذلك قيامة برحلة أخري إلي بيروت حيث حضر الكثير من المهرجانات ولكنة أصيب بأزمة قلبية أثناء زيارته وكتب " لا استطيع التفكير في نفسي " وذلك في ٢٤ يونيه ويعني بذلك انه لم يستطيع أن يستحضر في ذهنه أعمالة الفنية التي أنتجها علي مدار حياته .

وفي العاشر من سبتمبر عادت العائلة وهي محملة بكثير من آلام الوداع إلى بادن وفي ٢٥ يونيو هاجمته نوبة من السعال والتي ألزمته البقاء في الفراش ، وحتى بداية ديسمبر ١٨٧٧ تكررت له نوبة السعال فكتب في ١٢ يناير عام ١٨٧٨ إلي آلريتس يقول فيه " أنا مريض جدا واتمني أن يأتي عاما جديدا وأنا علي قيد الحياة " وتحت هذا الضغط الشديد كان لابد أن يتحلي بالصبر والجلد كي تستمر الحياة ولكن مع مرور الأيام ظهرت علية أعراض نوع من الحمى مما اضعف قواه وجعلته ملازما للفراش ، ومع قدوم الخريف كان قد فقد كل ما تبقي له من الصحة ومع بداية مايو ظهرت له مؤلفة موسيقية والتي كان يحاول أن ينهيها في فبراير رغم آلامه وكانت تلك آخر شيء عرفة الجمهور وهي مؤلفة الأشباح Ghost.

واستمرت حالته الصحية تسوء وبدا خائر القوي وفي ٢١ ديسمبر تمني جنسن أن يحتفل بالكريسماس وحلول سنة جديدة علية ، وفي عيد ميلاده في ١٣ يناير عام ١٨٧٩ كانت تلك المرة الأخيرة التي يترك فيها سريرة وقام للاحتفال لساعات معدودة بالورد والثمار مع ضيوفه ، وفي مساء ٢٣ يناير هاجمته نوبات من السعال القوي توفي علي أثرها عن عمر ناهز ٤٢ سنة ، ووضع جثمانه في البحر مكللا بالورود وجاء جميع أصدقائه ليواره الثري ، وفي ٢٦ من يناير ١٨٧٩ وضع نعشه في منزل وأصبح هذا المنزل بعد ذلك رمزا من رموز الموسيقي وعزفت بعض المقطوعات الموسيقية في منزلة وفي قبره .

وبعد فترة زمنية وجيزة من وفاه جنسن قام آلرتس بتنظيم احتفال كبير مطنا جنسن كأحد رموز العالم الموسيقي ، وفي خريف عام ١٨٧٩ نصب له آلرتس علي قبره بنيانا بالمرمر مكتوبا عليه أسمه تخليد لذكراه .

وقد كان جنسن أثناء حياته علي اتصال دائم ومنتظم بكل زملاءه الموسيقيين من جامعة بويلوBuelow ومنهم علي الأخص يوهان برامز وكورنيليوس Cornelius بالإضافة إلي أصدقاءه الشعراء ومنهم بول هيس * Paul Heyse وروبرت هاميرلنج ** Robert Hamerling / إن موهبة جنسن جعلته واحداً من أكثر المؤلفين الموسيقيين الرومانتيكيين المرهفي الحس ومهذبي الشعر فعبقريته تتجلي في أغانيه المفعمة بالمشاعر والأحاسيس بالإضافة إلي أن بعض الأغاني المؤلفة سابقا أحدث لها أدولف تغييراً وأدخل عليها تعديلات جعلت الجميع يحبها رغم أنها مؤلفه منذ عشرات السنين ، وكان أكثر شيئا يلوح بذهن أدولف هي أغاني شوبرت التي كان يعشقها تلك التي كان يسمعها في بيت عمه وكان لها أكبر الأثر في نفسه والتي نمت عنده الأسلوب الكلاسيكي نظرا لما تحتويه من موسيقي حديثة ومتطورة .

كما أن مقطوعاته للبيانو تتميز بكونها مرحة ، رشيقة ، غنائية ، ذات طابع شعري بهيج وأخيراً تميزت وبروعة الصياغة اللحنية وقد استطاع هذا النابغة أن يربط بين الأحداث الواقعة حوله وبين مؤلفاته ليخلق وينتج فناً خاصاً وشكل مميز لأعماله .

ينهج جنسن لمحبيه الشعب نه والشعبية التي حظي عليها ، ولقد أخذ جنسن الكثير من المؤلفات الأسبانية ، وعند ذكر الأغاني الأسبانية لابد أن نذكر روبرت شومان وهو من الحاملين للمؤلفات الأسبانية والذي قام بوصف دقيق لكل ما يعاني منه الأسبان وظهر واضحا في أغانيه ، وقد سار جنسن علي خطاه وأصبح له أسلوباً خاصا ومتميزا في هذا المجال ، والجدير بالذكر أن ذلك الذي ميز الشعر الوجداني العاطفي الأسباني وأضفي له طابعاً خاصاً.

أما مؤلفات البيانو فهي تعبر عن سنوات شبابه الأولي ومنها " أغاني بدون كلمات lied ohne worte مصنف ١٢ وفيها أمتزج الحب مع الفانتازيا مثل ما فعل شومان في بعض مؤلفاته كما في الفانتازيا Fantasiestucke مصنف ١٢ وقد كانت هذه المؤلفات تضم فيما بينها بعض القصائد الهزلية ، وقد ظهرت لغة جنسن منذ البداية حيث كانت تمتاز بالنضج العقلي وكلماتها تأتي من القلب وعندما يسمعها المستمعون تدخل قلوبهم وأذهانهم بسهولة كما قام جنسن بتأليف مجموعة كبيرة من المؤلفات الغنائية حوالي ١٧٦ أغنية بالإضافة إلي العديد من مقطوعات البيانو التي تعد قطع رومانسية لموسيقى الصالون والتي أخذت شهرة شعبية واسعة في نهاية القرن التاسع عشر .

أسلوبـــــــه :-

تميز أسلوب جنسن بأنه ذو أحاسيس موسيقية شاعرية مفرطة ودفاء نغمي ، حيث عرف عنه أنه خليفة روبرت شومان وأنه وريثه في أسلوب تأليفه للأغني وأن مؤلفاته المتعددة مليئة ومفعمة بالمشاعر والأحاسيس الرومانسية مما يجعلها قابلة للتناقل بين العازفين وملتصقة بصالونات العزف .

كما أن أسلوبه يعكس سحر نهاية القرن التاسع عشر حيث استخدام عناصر لحنيه غير مألوفة مع استخدام العديد من الأساليب المختلفة ومنها تفصيلات التلوين النغمي بالإضافة إلي التنقل المستمر في الطبقات الصوتية عن طريق التغيير بين المفاتيح الموسيقية ، كما

أعمال أدولف جنسن

أولاً : الأعمال ذات المصنف :

جدول (٤) يوضح أعمال جنسن المصنفة

| رقم المصنف | اسم العمل | المكان والتاريخ |
|---|---|---|
| Op. 1 | ٦ أغاني رقيقة 6 Lieder | Berslau 1849-1859 |
| Op. 2 | أصوات داخلية ، قطع للبيانو Innere Stimmen, Pieces for Piano | Hamburg 1861 |
| Op. 3 | فالس برلنتي للبيانو Valse brillante for Piano | Breslau 1861 |
| Op. 4 | ٧ أغنيات (كتاب الغاني الأسبانية) 7 Gesange aus dem Spanischen Liederbuch (Spanish Songbook) | Hamburg 1860 |
| Op. 5 | ٤ أغاني 4 Gesange | Hamburg 1861 |
| Op. 6 | 6 Minneweisen | Leipzig 1862 |
| Op. 7 | ٦ مقطوعات فانتازيا للبيانو 6 Fantasiestcke, Pieces for Piano | Hamburg 1862 |
| Op. 8 | الدراسات الرومانتيكية و١٧ دراسة للبيانو Romantische Studien, 17 Pieces for Piano | Hamburg 1862 |
| Op. 9 | ٨ أغاني رقيقة 8 Lieder | Leipzig 1863 |
| Op. 10 | Gesang der Nonnen und Brautlied 2 Choral Works with two Horns and Harp (or Piano) | 1863 |

تابع جدول (٤) يوضح أعمال جنسن المصنفة

| رقم المصنف | اسم العمل | المكان والتاريخ |
|---|---|---|
| Op. 11 | ٧ أغاني رفيعة 7 Lieder | Hamburg 1863 |
| Op. 12 | برسوز للبيانو Berceuse for Piano | Hamburg 1863 |
| Op. 13 | ٦ أغاني للحب 6 Liebeslieder (Love Songs) | Leipzig 1863 |
| Op. 14 | ٦ أغنيات شعبية 6 Lieder im Volkston | Leipzig 1864 |
| Op. 15 | مشهد صيد Jagdszene, Pice for Piano | Leipzig 1864 |
| Op. 16 | ٢ مقطوعة رومانسية للبيانو "Der Scheidende" , 2 Romanaces for Piano | ---------- |
| Op. 17 | المشي لمسافات طويلة Wanderbilder, 12 Pieces for Piano | Leipzig 1864 |
| Op. 18 | سكرتزو Scherzo, Wiegenlied und Pastorale for Piano (4hands) | Hamburg 1864 |
| Op. 19 | Praludium und Romanze for Piano | Leipzig 1864 |
| Op. 20 | ٤ أمبرمبتو للبيانو 4 Impromputs for Piano | Hamburg 1864 |
| Op. 21 | ٧ أغنيات (كتاب الأغاني الأسبانية) 7 Gesange aus dem Spenischen Liderbuch (Spanish Songbook) | Hamburg 1864 |
| Op. 22 | ١٢ أغنية 12 Gesange | ---1864 |

# Irrlichter.

Will-o'-the-wisp. — Feu follet.

Sehr belebt und heimlich.

11.
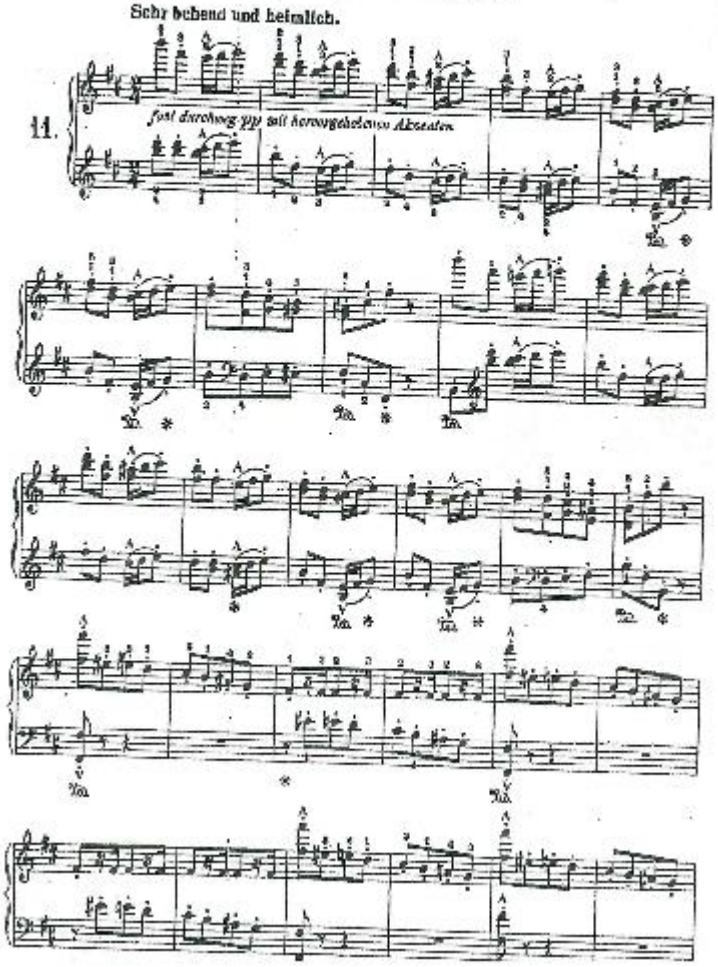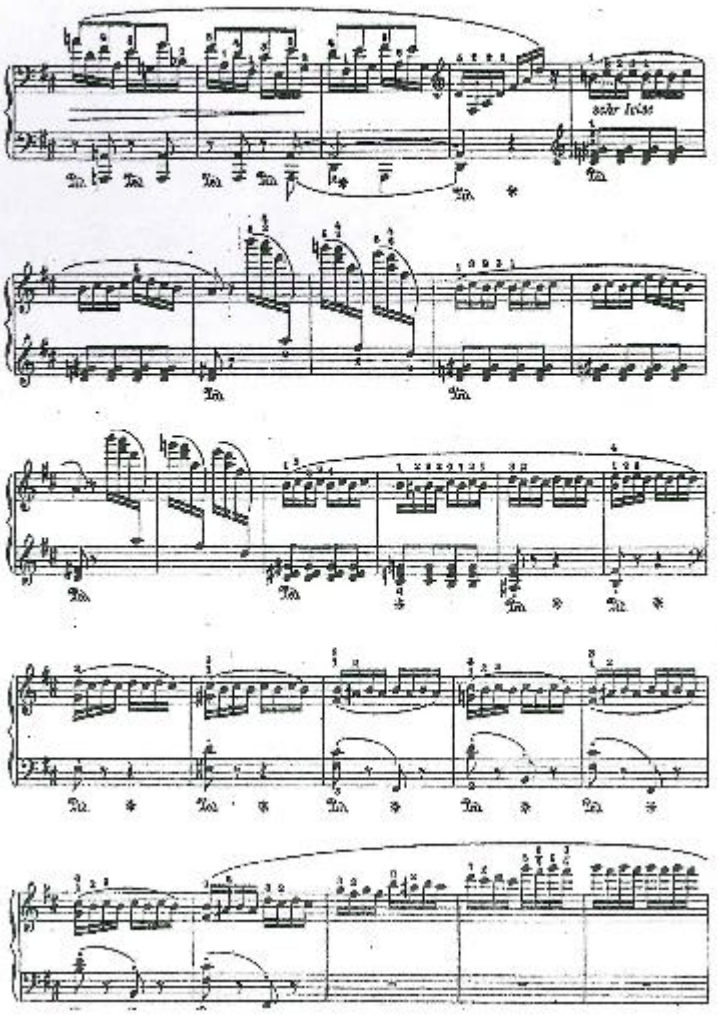
sehr leise
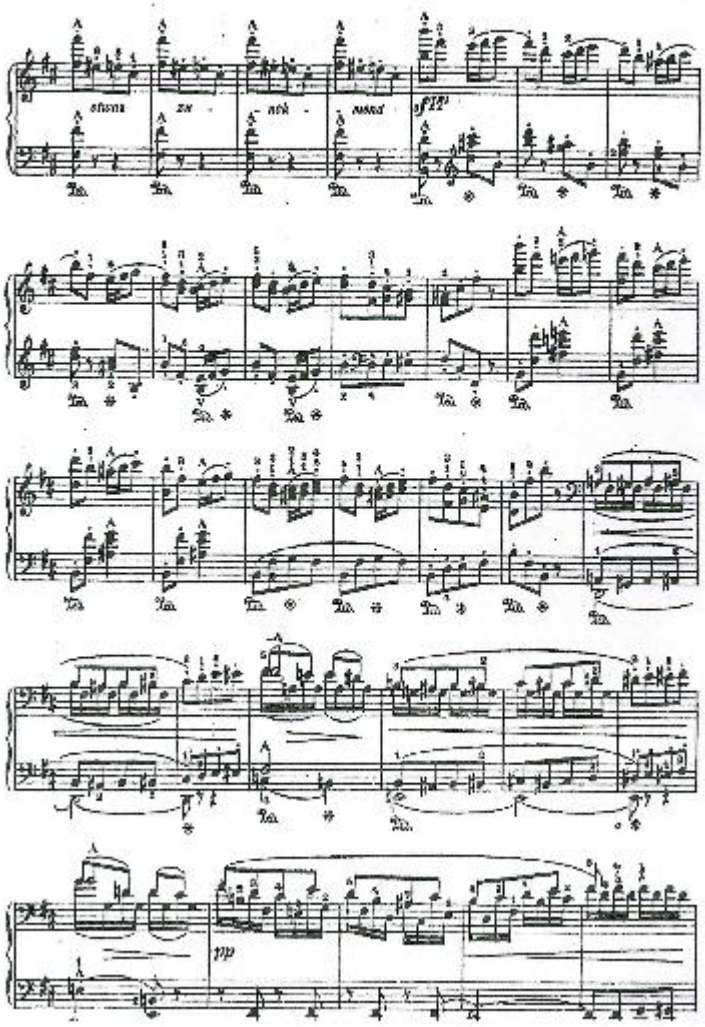
sfzp
pp
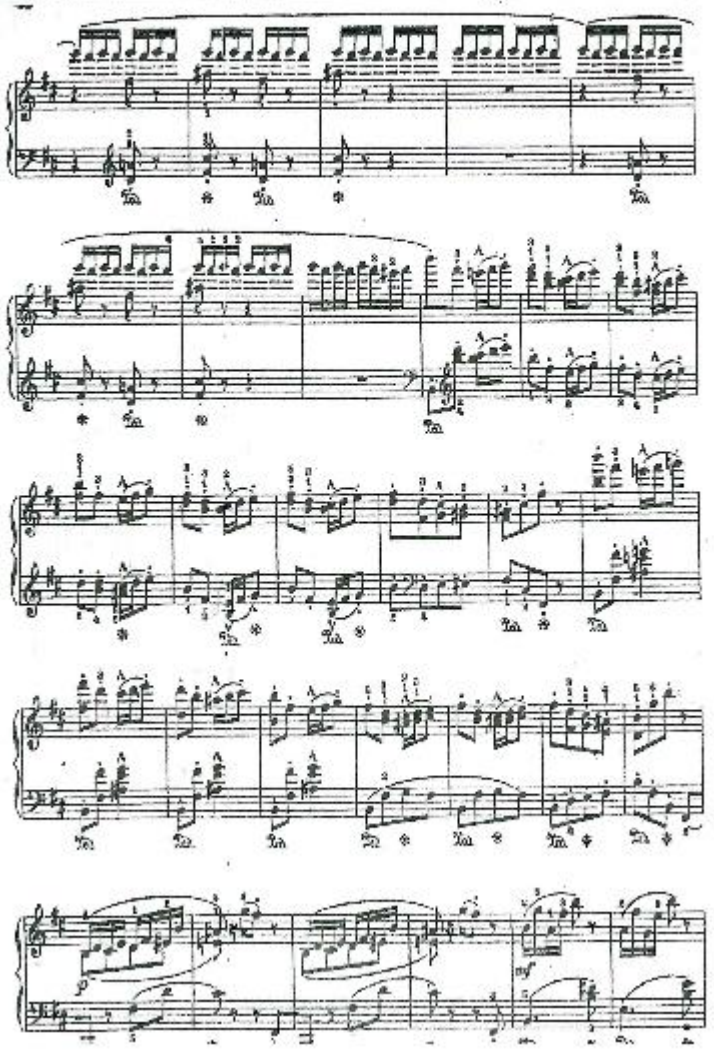
p
mf

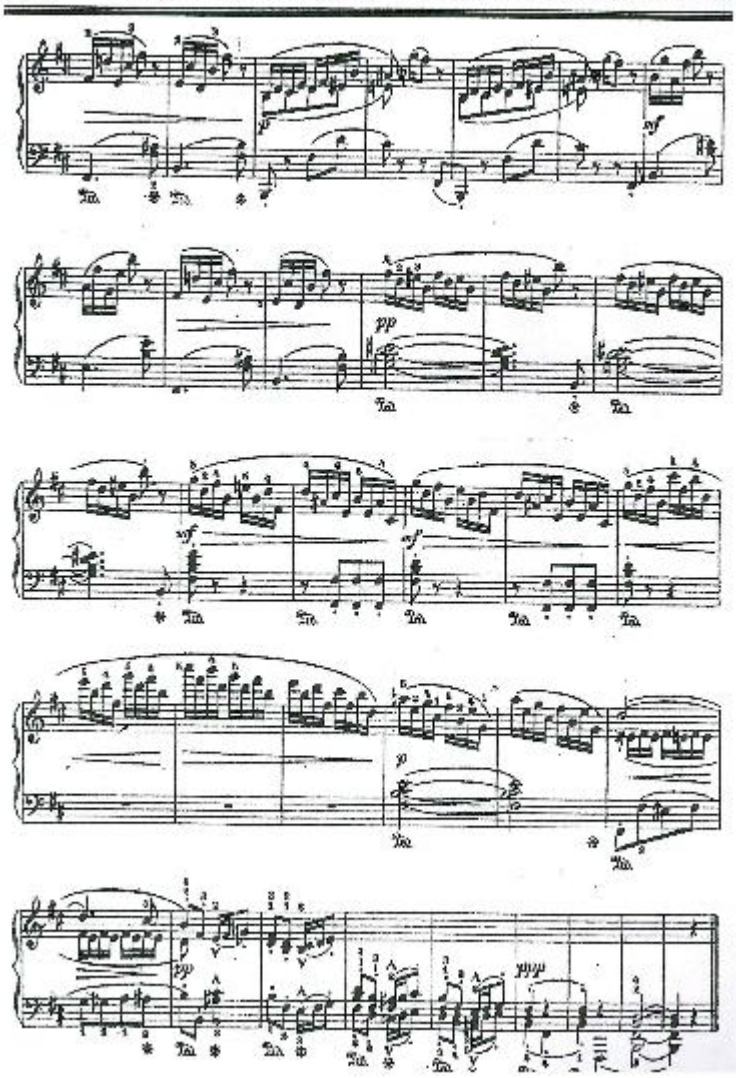

التحليل النظرى والعزفى للمقطوعة رقم ١١ بعنوان Will – O – The – Wisp

التحليل النظرى :-
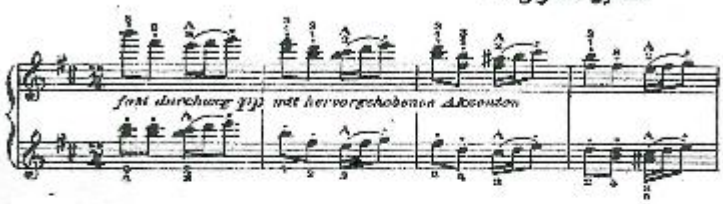
شكل (٥٤) يوضح بداية المقطوعة رقم ١١ مصنف ١٧ عند أدولف جلسين

الشكل البنائى :

| | |
|---|---|
| المقام والطابع | سى الصغير |
| الميزان | 2 |
| | 4 |
| السرعة | Sehr behind und Heimlich |
| القالب | روندو A-B- A2- C- A3- D-A4- |
| النسيج | هوموفونى بوليفونى |
| الطول البنائى | ١٥٠ مازورة |

العنصر الإيقاعي :

جدول (١٤) يوضح الأشكال الإيقاعية بالمقطوعة رقم ١١ مصنف ١٧

| النماذج الإيقاعية | ظهور النموذج فى اليد اليمنى | ظهور النموذج فى اليد اليسرى |
|---|---|---|
| | م(١:٦-٩:١٤-٣٣:٣٨-٤١:٤٩-٩٥:١٠٠-١٠٣:١٠٨-١٤٣:١٤٦) | م(١:٦-٩:١٤-٣٣:٣٨-٩٥:١٠٠-١٠٣:١٠٨-١٤٤:١٤٦) |
| | م(٧-٨-١٥:١٨-٢١-٢٢-٢٥:٣٢-٣٩-٤٠-٤٧-٤٨-٥١-١٠١-١٠٢) | م(٧-٨-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢٤-٢٥:٣٢-٣٩-٤٠-٤٨-٤٥-٦٥-٦٦-٦٩-٧٠-٧٣-٧٤-١٠١-١٠٢-١٠٧:١١٠-١٤١-١٤٢) |
| 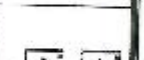 | م(١٩-٢٠-٢٣-٢٤) | - |
| | - | م(١١١:١١٤-٣٣:٣٩-١١٩:١٢١) |
| 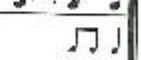 | - | م(١٣٤-١٠٣:١٠٦-٤١:٤٤) |
| 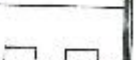 | م(٤٩-٥٠-٥٢:٥٤-٥٦:٦٣-١١١:١١٣-١١٩-١٢١) | - |
| | - | م(٥٣:٥٥-٤٩:٥١) |
| 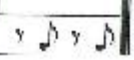 | - | م(٦٢-٦١-٥٨-٥٧) |

التحليل الهارمونى :

الفكرة A : وهى جملة مزدوجة من ( م١:م١٦ ) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير .

الفكرة B : وهى جملتين الأولى من ( م١٧:م٢٥ )١ وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم سى الصغير.

والجملة الثانية من (م٢٥:م٣٢ ) وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم سى الصغير .

الفكرة A2 : وهى جملة مزدوجة الجملة الأولى من (م٣٣:م٤٠ ) وهى إعادة حرفية للحن اليد اليمنى مع تغيير فى مصاحبة اليد اليسرى فى العبارة الأولى وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم سى الصغير .

الجملة الثانية من (م٤١:م٤٨ ) وهى إعادة للحن اليد اليمنى مع تغيير طفيف بإضافة لحن على مسافة السادسة أسفل اللحن الأساسى فى (م٤٥:م٤٦) مع تغيير فى المصاحبة الهارمونية لليد اليسرى من (م٤١:م٤٦ ) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير.

الفكرة C : وهى عبارة عن جملة لحنية،الجملة الأولى من (م٤٩:م٥٦)وتنتهى بقفلة على الدرجة الرابعة لسلم سى الصغير .

الجملة الثانية من (م٥٧:م٦٤ ) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم رى الكبير .

الجملة الثالثة : وهى من (م٦٥:م٧٢) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم رى الكبير .

الجملة الرابعة : وهى جملة مطولة من (م٧٣:م٨٣) وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم سى الصغير.
Link : من(م٨٤:م٨٦) .

الجملة الخامسة : وهى من (م٨٧:م٩٥)١ وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير .

الفكرة A3 : وهى عبارة عن جملة مزدوجة من (م٩٥:م١١٠) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير .

الجملة الأولى : من (م٩٥:م١٠٢) وهى إعادة حرفية للجملة الأولى من الفكرة A .

الجملة الثانية : من (م١٠٣:م١١٠) وهى إعادة حرفية للجملة الثانية من الفكرة A2 .

الفكرة D : وهى عبارة عن جملة مزدوجة من (م١١١:م١٢٦) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير .

الجملة الثانية من (م١٢٧:م١٣٥)١ وتنتهى بقفلة تامة فى سلم الصغير .

الجملة الثالثة : من (م١٣٥:م١٤٣)١ وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير .

الفكرة A4 : وهى إعادة للعبارة الأولى من الفكرة A على مسافة ٢أوكتاف لأسفل فى كلتا اليدين وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير .

التحليل العزفى للمقطوعة رقم ١١ will-o-the-wisp ( خصلة شعر )
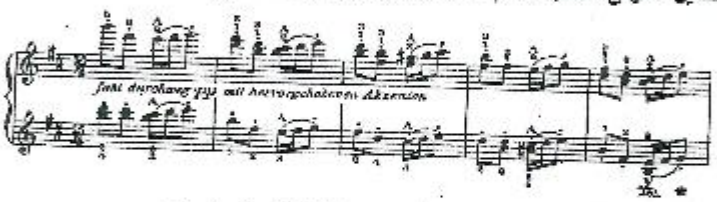
شكل شكل(٥٥) يوضح بداية المقطوعة رقم ١١

التقنية الأولى :-

التدوين النغمى على الخطوط الإضافية فى اليد اليمنى فى مفتاح صول كما فى

م١ :م٢ ،م٩ :م١٠ ،م٣٣ :م٣٤ ،م٤١ :م٤٢ ،م٦٧ :م٦٨ ،م٧١ :م٧٢ ،من م٨ :م٥ ،م٩٦ :م١٠٣ ،من م١٣٦ :م١٣٨ .

وباليد اليمنى فى مفتاح فا فى م٥١ :م٥٢ ،من م٥٦ :م٦٤ .
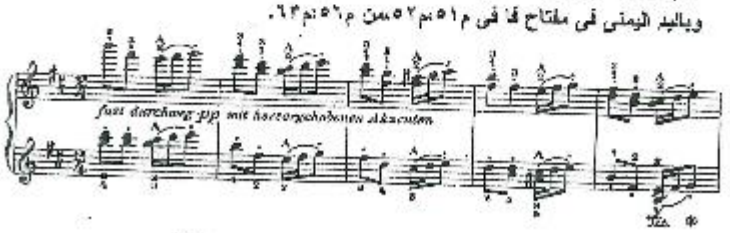
شكل (٥٦) يوضح النغمات على الخطوط الإضافية

الإرشاد العزفي :-

يؤكد الباحث على ضرورة قراءة النغمات المدونة على الخطوط الإضافية ببطئ وحيطة مع مراعاة العلامات التحويلية إن وجدت ثم عزف هذه الفقرات أولاً ببطئ ثم التدرج في السرعة حتى الوصول للسرعة المناسبة .

التقنية الثانية :-

فقرة لحنية قائمة على العزف المتقطع للتوار الأول في إيقاع ♩. ♪ وقوس لحني قصير slur على الإيقاع الثاني في المازورة يبدأ بـ Accent ^ وينتهي بنغمة منقطعة في كلتا اليدين وذلك في " م١:م٦،من م٩:م١٤،من م٤١:م٤٦،من م٩٥:م١٠٠،من م١٠٣:م١٠٨،من م١٤٣:م١٤٦ .
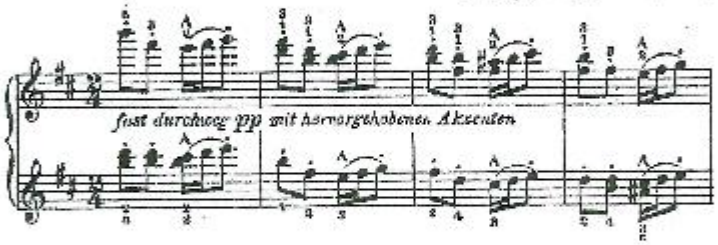
شكل (٥٧) يوضح فقرة لحنية تحتوى على أكثر من مصطلح أداء

الإرشاد العزفي :-

تعد هذه الفقرة هي الفكرة الأولى A وهي مصاحبة للحن المسيطر على المقطوعة اعتمد المؤلف فيها على استخدام التقنيات العزفية التالية :

١- استخدام النغمات المنقطعة staccato في التوار الأول من كل مازورة .

٢- استخدام القوس اللحن القصير slur الذي يبدأ بعلامة Accent ^ وينتهي بنغمة منقطعة لذلك يرى الباحث لأداء تلك التقنية إتباع ما يلي :

- إعطاء النغمات المنقطعة نصف زمن العلامة الإيقاعية .
- الضغط بقوة في بداية القوس اللحني القصير للتوار الثاني بالمازورة مع رفع اليد بخفة في نهاية الإيقاع عند النغمة المنقطعة .
- الإلتزام بأرقام الأصابع المدونة بالنوتة الموسيقية .
- استخدام الدواس الإيقاعي Rhythem pedal عند الفقرات المشار إليها باستخدام البدال.

- آداء تلك الفقرة بلين وبسرعة مستمرة مع إبراز النغمات وذلك وفقاً للإرشاد المدون على الفكرة Fast durchweg pp mit hervorgeh obenen

التقنية الثالثة :-

آداء تآلف هارموني لنغمات خارج نطاق الأوكتاف open position باليد اليسرى وذلك في م ٣٣
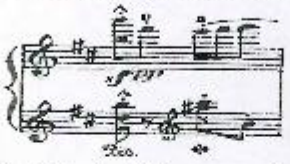
شكل (٥٨) يوضح تآلف هارموني لنغمات خارج نطاق الأوكتاف

الإرشاد الغرافي :

ويقترح الباحث لآداء تلك التقنية استخدام حلية الأربيجيو على النغمات الثلاثة المكونة للتآلف مع أدائها بنبر مفاجئ كما يشير إصطلاح S.F وباستخدام الدوامن كما في الشكل التالي.

شكل(٥٩) يوضح أداء حلية الأربيجيو

التقنية الرابعة :

آداء فقرات بوليفونية وذلك في م٤٩ :م٥٠ ؛من م٥٥ :٥٢ ؛من م١١١ :م١١٤ ؛ من م١١٩ :م١٢٢ ؛ من م١٤١ :م١٤٢.
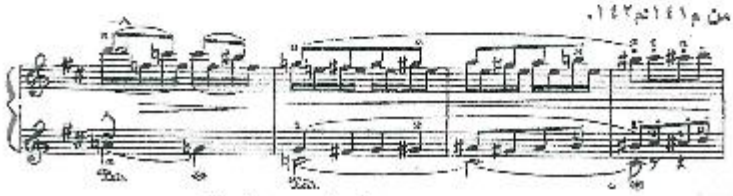
شكل (٦٠) يوضح آداء فقرات بوليفونية

الإرشاد العزفي :

لأداء تلك الفقرة يشير الباحث إلى الإرشادات التي سبق وأن تعرض لها في المقطوعة رقم ٥ التقنية الثامنة .

التقنية الخامسة :

أداء المسافات الهارمونية في اليد اليسرى وذلك في

م٢١ بم٢٥ بم٢٧ بم٢٩ بم٣٢ بم٤١ بم٤٤ بم٥٧ بم٦٢ بم١٠٣ بم١٠٦ بم١٢٢ بم١٣٤ .
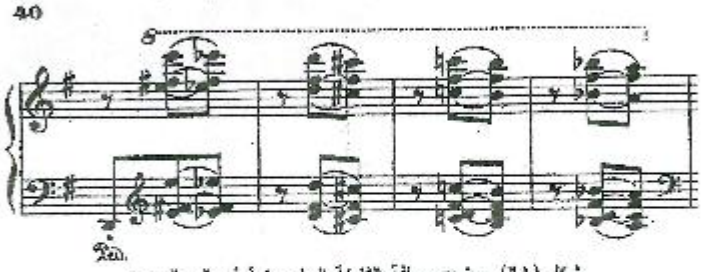
شكل (٦١) يوضح مسافة الثامنة الهارمونية في اليد اليسرى

الإرشاد العزفي :

لأداء تلك التقنية يقترح الباحث أداء التمرينات التالية :-

١- التدريب على اكتساب المرونة العضلية للإصبعين الأول والخامس في اليد اليسرى من خلال مسافة الثامنة اللحنية مع التدريب على قراءة النغمات على الخطوط الإضافية كما في التمرين التالي .
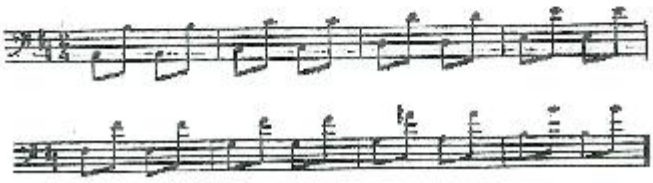
شكل(٦٢) تمرين لاكتساب المرونة العضلية الإصبعية الأول والخامس

٢- أداء مسافة الثامنة الهارمونية كما هي مدونة بالنوتة الموسيقية مع مراعاة الأداء المتقطع الذى يأخذ نصف زمن العلامة على الأوكتافات المدون عليها علامة Stacatto.

التقنية السادسة :

أداء قفزة لحنية واسعة فى اليد اليسرى وذلك فى م٩٠ ، م٩٥ .
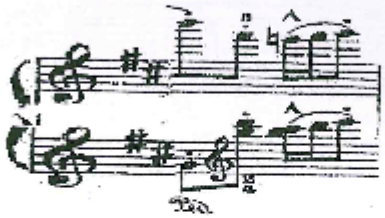
شكل(٦٣) قفزة لحنية واسعة في اليد اليسرى

الإرشاد العزفى :

لأداء تلك التقنية يقترح الباحث ما يلى :

١- النظر إلى حركة اليد مع تتبع العينين لميكانيكية حركة اليد أثناء العزف .

٢- أداء القفزة أثناء النظر إلى النوتة الموسيقية .

٣- التدريب على أداء القفزة والعينين مغمضتين حتى يتم حفظ المسافة المطلوبة بين النغمتين .

التقنية الثامنة :

أداء نغمات متماثلة على بعد أوكتافات متعددة بين اليدين وبحركة عكسية contrary motion وذلك فى م٨ ،م١٦ ،م٤٠ ،م٤٨ ،م١٠٢ ،م١١٠ .
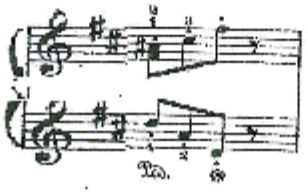
## الإرشاد العزفي :

يقترح الباحث لأداء تلك التقنية ما يلى :

١- أداء التمرين التالى فى اليد اليمنى عن طريق الأداء المتصل .

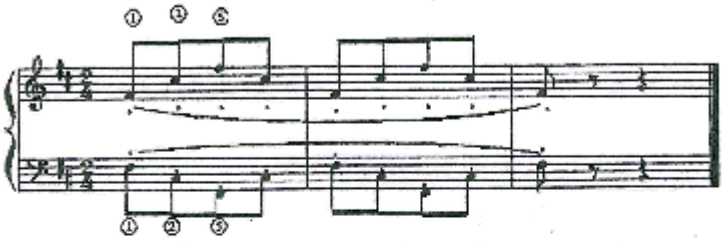


شكل(٦٦) تمرين على أداء على أداء نغمات متماثلة على بعد أوكتافات متعددة

٢- أداء التمرين السابق عن طريق الأداء المنقطع باليد اليمنى .
٣- أداء التمرين السابق عن طريق الأداء المتصل باليد اليسرى .
٤- أداء التمرين السابق عن طريق الأداء المنقطع باليد اليسرى .
٥- النقد باستخدام ترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحث .
٦- أداء النوتة الموسيقية كما هى فى النوتة الموسيقية .